

3 عالمياً المستشفيات حدائق وتطور نشأه قبل أكثر من عشرة آلاف سنة مع بداية ممارسة الزراعة، ظهر نوعين من الحدائق وهما: (الحدائق المستخدمة أساساً كمصدر للغذاء، والحدائق المخصصة للمتعة والتأمل أو لغرض الشفاء العقلي تعتبر الحدائق بالنسبة للعديد من الأشخاص في الماضي والحاضر، أماكن للراحة والترفيه عن النفس من أعباء الحياة 2 . في بلاد فارس ومصر وآسيا نشأت الحدائق التصالحية، وكانت تعكس مدي العاطفة الفردية كما ظهرت حدائق مماثلة في أوروبا في العصور الوسطى، لكل من الأصحاء والمرضى ليستفيدوا منها، المرضى كوسيلة للاسترخاء وتهدئة أمراضهم، والاستعادة عافية الجسد والعقل 3 . 1 - 3 - 1 الميلاد قبل ما فترة بعض الحدائق التي يلاحظ عليها صفات التصالحية، يمكن إرجاعها إلى حدائق فارس في القرن السادس قبل الميلاد، حيث أن حدائق فارس هي اندماج النباتات الخضرية المورقة، والتصميم الهندسي للفارغ في هيكل رباعي، والأشجار المحيطة به كما في شكل 1 / 2)، فعناصر الحديقة تخلق معاً مكاناً مريحاً للنفس 4 . أما أماكن العلاج في العصر الإغريقي (3000 - 30 ق.م)، داخل المعبد، كمطل جيد ومتنفس للمرضى. Op. Cit. (1990). J. (1966). S. شكل 1 / 2 : الحدائق الفارسية المصدر: The History of Gardens by الفصل الأول: مفاهيم وتاريخ ونظريات الحدائق

الاستشفائية نوع آخر من العيادات الطبية التي يعمل فيها المتخصصون على تقديم الاستشارة الطبية، ويتكون المسقط الأفقي لها من: (غرف كشف، وغرف خدمات طبية)، 1 - 3 - 2 الميلادي عشر الثالث القرن - الميلادي الأول القرن من الفترة اتسمت الديانة المسيحية منذ ظهورها وحتى عام (324 - 900 م) بالتسامح، والذي أثر والمصابين بالخلل العقلي، والفقر، والحجاج المسافرين (2 . وكانت الأعشاب الطبية والصلاة هي محور الاستشفاء في المستشفيات البدائية في الأديرة، وكان الغرض منها إراحة الرهبان والمسافرين، وتوفير المحاصيل الزراعية والتأمل 3 ، عن فناء داخلي محاط بجدارين الدير من جميع الجهات، ومحاط بممر مشاة مغطى 4 ، إلى أربعة مربعات كما في التقاليد الفارسية، عند تقاطع المسارات الأربعة التي تقسم الحديقة مثل شجر العرعر (juniper)؛ التي وفي بعض الأحيان يتم وضع تماثيل القديسين أو العائلة المقدسة 5 . إلى الطب والعلاج، وأهم دور الحديقة في المستشفيات، للمشي والاستمتاع بالهواء النقي 7 . 3 . Op. Cit. (2007). M. M. 4 Mouilleron, V. M. M. Tyson, M. M. Cit. الفصل الأول: مفاهيم وتاريخ ونظريات الحدائق الاستشفائية اتسمت هذه الفترة بالتراجع في المؤسسات الرهبانية، وظهرت محددات جديدة لتصميم المستشفيات إلى جانب توفير الهواء الطلق والمياه النظيفة، فتم مراعاة فصل عنابر المرضى ومحتوياتها عن أماكن الخدمات؛ بسبب انتشار المرض الأسود الطاعون (وزيادة هجرة الناس إلى المدن، مما أدى إلى جعل "المساحات المفتوحة التابعة إذا ما تواجدت" 1 . وغالبية مستشفيات عصر النهضة والإصلاح لم تدرج الحدائق في مرفقها، الكاثوليكية. ومن أهم أمثلة مستشفيات تلك الفترة مستشفى ما جيروي Ospedal Maggiore في ميلانو بإيطاليا شكل 1 / 3)، حيث يظهر المسقط الأفقي مقسم إلى أربعة أجزء متساوية، لكل منها وظيفته وفناء خاص يطل على حوض التعميد والخدمات، وشملت العنابر نوافذ عالية لا تتيح رؤية الحديقة أو الاتصال بها 2 . 1 - 3 - 4 الميلادي عشر الثامن القرن وأوائل عشر السابع القرن فترة Op. شكل 1 / 3 : مستشفى ما جيروي المصدر: <http://archiv.ub.uni-heidelberg.de/heidelberg>. طويل ملتصقين معاً عند النهاية بممر خدمي كأसन المشط، وهذه التصميمات الجديدة عرفت بأجنحة المستشفيات 1 . أولحديقة إما أن تكون مباشرة مع المستشفى أو الأفضل أن تحيط بها، الطبيعية الخضراء، يساعد من سرعة الاستشفاء وتحسن الحالة النفسية 2 . ومن أمثلة هذه الفترة المصححة الملكية في أدنبر Royal Infirmary of Edinburgh عام 1729 ، وقد تم وكان تصميم والهواء شكل 1 / 4 . لأصحاب الأمراض العقلية، بوضع أسس المعاملة الأخلاقية والمعنوية لتلقى العلاج، وتحسين الروح المعنوية للمريض عن طريق، إيجاد الموارد التي تمكنهم من الشفاء، مثل الموارد الطبيعية أولبيئات التصالحية 3 . في أواخر القرن الثامن عشر وأوائل القرن التاسع عشر، شجعت الحكومة رسي أولأسرة المتحركة الممرضات على خروج المرضى من الحجرات إلى الأروقة؛ طريقة أكثر إنسانية ساعدت في العلاج النفسي. 1 . ed. ac. uk/exhibithttp://www.lhsa. ed. ac. 1 . Hebert, Cit. ed. uk/exhibits/charter/RCposter%202020 الفصل الأول: مفاهيم وتاريخ ونظريات الحدائق الاستشفائية 10 بحيث شمل 1 / 5)، حيث يستمتع المريض برؤية المشهد الخارجي وهو مع الاستمتاع بالهواء النقي مما يجعل المنظر متغير وليس ثابت، مما يساعد المرضى على التماثل إلى وفي مستشفى ووستر للأمرض العقلية Worcester State Hospital ، تم توفير بيئة مريحة يمكن الوصول إليها بسهولة، مع الاهتمام بالنواحي الإنسانية للمريض والاستشفائية إلى جانب العلاج شكل 1 / 6 .) وأثبتت هذه بناء على دراسة أجريت على المرضى المقيمين من 1833 - 1835 ، حيث تم علاج 45 % منهم بنجاح 2 . كانت قيمة الطبيعة كوسيلة من وسائل العلاج. (1986). C. C. Cit. 3 Fisher, Innovations in Hospital Architecture. New York.

Frederick Law Olmsted and the City Planning Movement in the United States http://opacity.us/site56_worcester_stathttp://opacity.htm_hospital

(شكل 1 / 5) المرضي يتمثلون إلى الشفاء في الشرفة

Verderber, 2010, S. Verderber, " " Innovations in Hospital Architecture

11 New YorkNew York "Architecture" مما أدى إلى الاتجاه لتحسين البيئة الداخلية للمستشفى؛ ليكون أكثر ترحاباً واحة

1 . الداخلي للعنابر شكل (1 / 7) ، وذلك باستخدام:)فتحات كبيرة لتجديد التهوية، وتزين الجدران بالألوان الزهية وبعض

الطابع الدينية، واهتمام بوجود زهور داخل العنبر معظم الأوقات (2 . أدى التطور السريع في كثير من المجالات؛ الأنظار إلى

الاهتمام بالتقدم والكفاءة والريح، كما ظهر استخدام تقنيات حديثة في العلاج والتشخيص وبذلك تغيرت العلاقة بين البيئة

الداخلية والخارجية التي كانت فيما مضى 4 . وببداية 1950 تبدلت فوائد التصالحية الكبيرة لحديقة الشفاء، بالآلات التكنولوجية

الفائقة وزيادة التخصص 5 ، وأثر ذلك على شكل المستشفى، محل التهوية الطبيعية 6 ، ومع ظهور السيارت واحتياجاتها، ثم

بدأت تظهر العودة إلى الطبيعة، Op. Cit. C. (2007). Op. Cit. C. (شكل 1 / 7) : صورة لعنبر مستشفى عام 1875 استعادة

الانتباه